Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّـا عن شرح ما يـزى إليه تولُّد هذا المركب فإنّنا إن لم نذهب مذهب من يقول بالعنصر الوارثيّ أو بالمقوّمات التّكوينيّة فإنّنا قد نجد بعض الأسباب في الحرمان الّذي عاشه المتنبّي منذ صغره سواء من حيث الحاجة المادّية أومن حيث فقدان العطف الأبـويّ.

فهذا الاختمار النّفسـانيّ قد تجسّم في ما اتّصف به الشّاعر من حساسيّة مرهفة الحدّ هي إلى المرض أقرب منها إلى الحال السّويّة، وبتلك الحساسيّة طبع أدبه فكان في جلّه تعارضا بين مرمى الطّموح وسبيل تحقيقه، بين الغاية والوسيلة، بل كان صرخات من التّفارق النّفسيّ المتفجّـر.

* * *

فإذا عدنا إلى مصادرتنا في البحث وهي ثنائية التّعارض عند المتنبّي رأيناها تجسّمت في روابطه الحياتيّة الخارجيّة إذ تألّف زوجان متعاقبان هما :

١ – المتنبّـي – سيف الدّولـة،

٢ – المتنبّـي – كافـور.

وفـي الزّوج الثّاني تبلورت التّقابلات الذّاتيّة الانطوائيّة متفاعلة مع التّعارض الخارجيّ ممّا ولّد ثنائيّة تصادميّة أنطقت الشّاعر بصريح التّناقضات ومرير الاعترافات، وكلّ ذلك من موقع المتأزّم بين مرمى الطّموح والسّبيل إليـه.

وأوّل ما يطفو على سطح البنية الشّعريّة في هذا المقام شعور الامتعاض من الذّات إلى حدّ التّقزّز، وهو تعبير عن موقف من